

July 2002



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 4-2 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية التاسعة

روما، 14 - 18 أكتوبر / تشرين الأول 2002

تقرير عن سير العمل القطري في تنفيذ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد
الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

بيان المحتويات

الفقرات

3-1	1- مقدمة	- 1
	2- تنفيذ مجالات النشاط العشرين ذات الأولوية في الخطة	- 2
5-4	1-2 الاستقصاء	
11-6	2-2 الصيانة في المواقع الطبيعية والتنمية (مجالات النشاط 4-1)	
19-12	3-2 الصيانة خارج المواقع الطبيعية (مجالات النشاط 8-5)	
29-20	4-2 استخدام الموارد الوراثية النباتية (مجالات النشاط 14-9)	
39-30	5-2 المؤسسات وبناء القدرات (مجالات النشاط 20-15)	
44-40	6-2 الاستنتاجات	
50-45	3- التطورات الجديدة المتصلة بتنفيذ الخطة	- 3
52-51	4- التوجيه المطلوب من الهيئة	- 4

1- مقدمة

. وبحثت الهيئة هذا التقرير في دورتها الثامنة، ولاحظت أنه "بينما كان هناك تقدم كبير، لا يزال يتعين مع الاعتراف بالدور الرئيسي للمنظمة في هذا الصدد⁽²⁾.

2- ووافقت الهيئة أيضا على أن تجتمع جماعة العمل للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة⁽³⁾. وأعدت وثيقة تتضمن تقريرا عن ما تحقق من تقدم في تنفيذ الخطة في البلدان الأعضاء، استندت إلى استبيان جرى تعميمه على مراكز التنسيق القطرية، بغرض إمكانية بحثها من قبل جماعة العمل والحصول على توجيهات جماعة العمل بشأن شتى المسائل. وتضمنت الوثيقة معلومات عن الأنشطة ذات الصلة التي اضطلعت بها المنظمة والمنظمات الدولية الأخرى وأصحاب الشأن، حسبما وردت في تقارير البلدان.

3- واستعرضت جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية هذا التقرير وناقشته في دورتها الأولى التي انعقدت في روما، إيطاليا، خلال الفترة 2 إلى 4 يوليو/ تموز 2001. ولاحظت بوجه العمل العالمية بفضل الجهود القطرية إلى حد بعيد، وإن يكن الافتقار إلى الموارد المالية في الكثير من البلدان قد أعاق التنفيذ الكامل للخطة. كما لاحظت الحاجة إلى مزيد من التنسيق بين أصحاب الشأن داخل البلدان المختلفة، وضرورة إيلاء اهتمام أكبر إلى الأنشطة التي يقوم بها أصحاب الشأن. ويتضمن تقرير الدورة، الوثيقة CGRFA/WG-PGR-1/01/REPORT، البحث التفصيلي الذي أجرته جماعة العمل لتقرير سير العمل.

2- تنفيذ مجالات النشاط العشرين ذات الأولوية في الخطة

، وزع استبيان على 177 مركز تنسيق وطنيا تم تعيينها أو أعيد تأكيدها في عام 2000 من جانب 151 أعطيت الأولوية من جانب البلدان في استراتيجياتها وخططها الوطنية. واستخدم أيضا نهج جدولي موحد لجمع المعلومات عن المشروعات القائمة المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في كل بلد، بما في ذلك الميزانيات ومصادر التمويل. وترد معلومات إضافية عن هذا الاستقصاء في الوثيقة CGRFA-9/02/7.

عشرين مجالا من مجالات النشاط ذات الأولوية، نظمت على شكل أربع مجموعات مواضيعية: الصيانة في المواقع الطبيعية والتنمية؛ والصيانة خارج المواقع الطبيعية؛ واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛ والمؤسسات وبناء القدرات. ويعبر هذا التقرير عن هذا الهيكل.

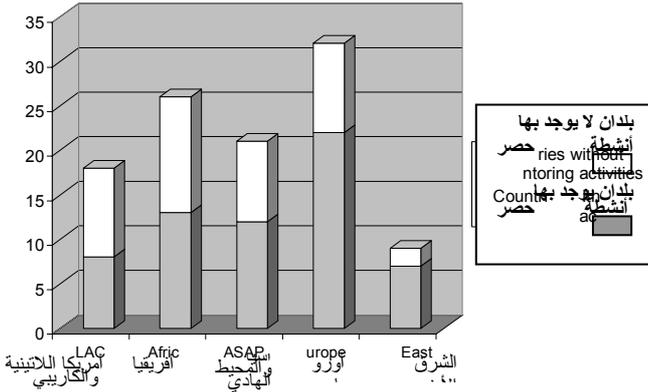
المواقع الطبيعية والتنمية (مجالات النشاط 4-1)

الشكل 1: مسح الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وحصرها

(1) CGRFA-8/99/REP para. 15

(2) CGRFA-8/99/REP para. 29

(3) CGRFA-8/99/REP para. 32



. تؤكد البلدان الأولوية العالية لهذا المجال في برامجها الوطنية وقد زاد العدد الإجمالي للأنشطة التي تم الإبلاغ عنها زيادة كبيرة منذ عام 1998، حيث أجري أكثر من 518 مسحا وحصرًا في هذه الفترة، مع أن أكثر من نصف هذا العدد تم في أربعة بلدان فقط (الهند 225 مسحا؛ أوزبكستان 32؛ العراق 21؛ أوروغواي 10)، ولهذا لا يزال يتعين عمل الكثير. وكما يتبين من الشكل 1، فإن البلدان في

أوروبا والشرق الأدنى تنشط كثيرا في هذا المجال، بينما في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والكاريبية، لم تبلغ حوالي 50 في المائة من البلدان التي تم استقصاؤها عن أية أنشطة. وحددت هذه الاستقصاءات حوالي 4000 نوع مهدد يوجد أكثر من نصفها في أوروبا.

. لا يزال التقدم على المستوى الوطني متواضعا، حيث أن 14 في المائة فقط من البلدان أفادت عن وجود أنشطة في هذا المجال. وتقوم الأرجنتين وأذربيجان وبوليفيا وبلغاريا وكوبا والجمهورية التشيكية وألمانيا وبيرو والبرتغال وسيراليون والسويد في الوقت الحاضر بوضع مشروعات للإدارة والصيانة في المزرعة تشمل تقديم الدعم لجماعات المزارعين.

8- كذلك تقدم المنظمات الدولية والوكالات المانحة دعما متزايدا لهذا المجال من مجالات النشاط. فيقوم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية بدعم مشروع لوضع استراتيجيات في المواقع الطبيعية لصيانة الموارد الوراثية النباتية في مالي وزمبابوي. وتتفد المغرب، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمرفق العالمي للبيئة، مشروعًا لدعم الإدارة التشاركية للموارد الوراثية لنخيل التمور في الواحات، وقام المرفق العالمي للبيئة بتمويل مشروعات لدعم الصيانة في المزرعة في كل من الأردن وبيرو وبولندا وسوريا.

. كان هناك بعض التقدم في هذا المجال منذ عام 1998، حيث يوجد 20 مشروعًا يجري تنفيذها في الوقت الحاضر لدعم المزارعين بعد حالات الكوارث. غير أن هناك 30 بلدا فقط لديها خطة تنفيذية لمساعدة المزارعين على استعادة التنوع الوراثي المحلي بعد الكوارث، و 25 بلدا فقط من هذه البلدان الثلاثين لديها نظام معلومات لتحديد المادة الموروثة الملائمة لإعادة استخدامها. وعلى المستوى الدولي، دعمت المنظمة إنشاء جامعات استشارية لأمن البذور في شرق أفريقيا لمواجهة حالات الجفاف، وفي جنوب أفريقيا لمواجهة السيول، وقدم دعم تقني لعدة مشروعات ميدانية لاستعادة النظم الزراعية في أنغولا وبوروندي والكاميرون والكونغو وإثيوبيا وليبيريا وموزامبيق.

. التقدم المحرز في وضع خطط للصيانة في المواقع الطبيعية واستخدام النباتات البرية والسلالات البرية للنباتات المحصولية جدير بالملاحظة: فتشير 62 بلدا إلى أنه أدرجت في برامجها الوطنية خطط لصيانة مثل هذه الموارد. كذلك فإن مستوى الأنشطة التي تهدف إلى تحديد النباتات البرية والسلالات البرية من النباتات المحصولية من أجل إنتاج الأغذية كجزء من الصيانة في المواقع الطبيعية قد زاد زيادة كبيرة منذ عام 1998، حيث تم الإبلاغ عن 57 مشروعًا. وفي 42 بلدا، تشارك المجتمعات المحلية في عملية التحديد. فقد تحقق تقدم أيضا في الترتيبات الخاصة بوضع السلالات البرية المهتدة من الأنواع المحصولية والنباتات البرية في مجموعات خارج المواقع الطبيعية، حيث كانت 66 في المائة من الردود ايجابية.

11- ومن الأمثلة على الأنشطة الجارية: تقوم كوبا حالياً بتنفيذ ثلاثة مشروعات للصيانة في المواقع الطبيعية لسلاسل برية، أحدها يشمل أنواعاً حرجية. ويوجد لدى الجمهورية التشيكية مشروع جارٍ لرسم الخرائط وجمع وصيانة السلاسل البرية والأنواع البرية من المحاصيل الزراعية المهددة بالانقراض، وهناك في الوقت الحاضر مشروعان يجري تنفيذهما لدراسة المزارع المحلية للصيانة في المواقع الطبيعية في غواتيمالا. ويجري في الوقت الحاضر وضع مشروع تجريبي للصيانة في المواقع الطبيعية للسلاسل البرية من النباتات المحصولية في أرمينيا وبوليفيا ومدغشقر وسري لانكا وأوزبكستان بدعم من المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية والمنظمة والمرفق العالمي للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ومنذ عام 1998، كانت المنظمة واليونسكو والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية والبرنامج الدولي لعلوم التنوع البيولوجي والمركز الدولي لصيانة الحدائق النباتية والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والمركز الدولي للمحاصيل غير المستخدمة بصورة كاملة والاتحاد العالمي لصيانة الطبيعة ومنظمات أخرى تتعاون لوضع مشروعات للصيانة والاستخدام المستدام للنباتات البرية الهامة بالنسبة للأغذية والزراعة.

(8-5)

المتعلقة بالصيانة خارج المواقع الطبيعية بأولوية عليا من جانب البلدان، حيث كان هناك أكثر من 100 مشروع تتصدى لبعض أو جميع مجالات النشاط الأربعة ذات الأولوية في هذه الفئة.

. لا يزال هذا المجال من مجالات النشاط يحظى بأولوية عليا. فقد أبلغت البلدان عن 108 مشروعات، منها 42 في أمريكا اللاتينية. ويوجد لدى الأرجنتين ثمانية مشروعات لإنشاء واستدامة مجموعات خارج المواقع الطبيعية من عدة محاصيل أساسية، من بينها البطاطس والذرة. وأبلغت أربعة بلدان أفريقية (مدغشقر والنيجر وجنوب أفريقيا وسوازيلندا) عن مشروعات لاستدامة مجموعاتها خارج المواقع الطبيعية. وأبلغت بنغلاديش عن مشروع لتعزيز بنك الجينات التابع لمعهد بحوث قصب السكر في بنغلاديش، وجدير بالملاحظة أن معظم المشروعات كانت تمول من موارد وطنية، مع أن بعض البلدان أفاد بأن الصيانة خارج المواقع الطبيعية يتم بالتعاون مع منظمات إقليمية أو دولية، من بينها المركز الآسيوي لبحوث الخضر وتنميتها، والمركز الدولي للموارد الوراثية النباتية، والمعهد الدولي لبحوث الأرز، أو عن طريق الشبكات ذات الصلة، مثل شبكة الموارد الوراثية النباتية التابعة للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وفي إطار البرنامج التعاون الأوروبي لشبكات الموارد الوراثية للمحاصيل، تشرع البلدان، في وضع مفهوم للمجموعات الأوروبية للموارد الوراثية النباتية، وكذلك اتفاقات لنقل المواد، وتقوم في الوقت الحاضر بوضع فهرس أوروبي للمجموعات خارج المواقع الطبيعية.

14- وأظهرت التقارير في أكثر من 60 بلداً أن الميزانيات والموظفين للمجموعات خارج المواقع الطبيعية وبنوك الجينات قد زادت أو تم تعيينهم منذ عام 1998، وأن عدد مواد التكاثر المخزونة في 67 بلداً قد زاد. غير أن أكثر من 20 بلداً أبلغ عن حدوث خفض في الميزانية والموظفين على السواء، وأبلغت 6 بلدان عن خفض في عدد مواد التكاثر المخزونة. وأفادت ثلثا البلدان بأنه توفر التدريب على الصيانة خارج المواقع الطبيعية لموظفي بنوك الجينات منذ عام 1998.

. أبلغت البلدان عن 88 مشروعاً تغطي هذا المجال من مجالات النشاط. غير أن قليلاً منها فقط ركز بشكل أساسي على تجديد مواد التكاثر المهددة. وتقوم أوزبكستان في الوقت الحاضر بتجديد مواد تكاثر معينة بالتعاون مع معهد N.I. Vavilov لصناعة النباتات ومعهد البحوث الأوزبكستاني لصناعة النباتات. وتقوم توغو في الوقت الحاضر بتجديد مجموعاتها الخاصة بمحصول اليام (*Dioscorea spp.*)، بدعم من المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية. ويقوم بنك الجينات لبلدان الشمال في الوقت الحاضر بتنفيذ مشروع

الوراثية النباتية. ويقوم بنك الجينات لبلدان الشمال في الوقت الحاضر بتنفيذ مشروع تجديد بذور لمواد التكاثر من بلدانه الأعضاء. وتوجد في 66 بلدا خطط متعددة السنوات لتجديد مواد التكاثر ذات الأولوية: 25 في أوروبا؛ و 14 في آسيا والمحيط الهادي؛ و 13 في أفريقيا؛ و 10 في أمريكا اللاتينية والكاريبية؛ و 3 في الشرق الأدنى وفي كندا. وتقررت أولويات التجديد في 74 بلدا، منها 52 شملت القضاء على حالات . ووردت بلاغات من 46 بلدا في جميع الأقاليم الخمسة عن زيادات في عدد مواد التكاثر التي تحتاج إلى تجديد عاجل. وبينما تعد هذه الزيادة في حد ذاتها سببا للقلق، فإن الإبلاغ عن هذه الأرقام يمكن أن يشير أيضا إلى أن البلدان قد أخذت بصورة جدية مهمة تحديد مواد التكاثر المعرضة للخطر. وأبلغت البلدان أيضا عن متابعة منتظمة لحيوية المجموعات في بنوك الجينات وتنوعها الوراثي أيضا. ومن المؤسف أنه لمراعاة للتبسيط، لا يمكن طلب معلومات بشأن الأنواع المعنية. وسوف يلزم مزيد من المتابعة التفصيلية والتقدم المحرز في هذا المجال.

16- وأبلغ نصف البلدان عن أن أنشطة التجديد تمت من خلال الاتصالات بالمنظمات والشبكات الدولية، مثل شبكة *Beta* العالمية. وتعكف الهند في الوقت الحاضر، بالتعاون مع المعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق الاستوائية شبه القاحلة، على تجديد المادة الموروثة للبلالاء الهندية.

. لوحظ مستوى عال من النشاط في جمع الموارد الوراثية النباتية حيث أرسلت بعثات ميدانية للجمع بلغ مجموعها 813 بعثة، لنشرها في إقليم آسيا والمحيط الهادي. وتحقق الصيانة الطويل الأجل للمواد التي تم جمعها في 68 في المائة من البلدان التي قامت بالتبليغ. غير أنه ليست هناك معلومات متاحة بشأن مدى استجابة أنشطة الجمع هذه للجمع المخطط والمستهدف للأنواع المحلية والأنواع الأيكولوجية والسلالات .

18- وأفاد نصف البلدان المبلغة فقط بتوفير التدريب للموظفين المشتغلين بالجمع. ويحتاج تدريب الموظفين التقنيين إلى تركيز خاص بالنسبة لهذا المجال من مجالات النشاط نظرا لأن بعثات الجمع السابقة التي استخدمت منهجية غير ملائمة، كما تلاحظ الخطة، ربما لم تتجح في تحديد التنوع.

. تم منذ عام 1998 إنشاء حوالي 155 حديقة نباتية ومستنبطة وبنكا ميدانيا للجينات، نصفها تقريبا في إقليم كيف أن إنشاء مثل هذه الوحدات على أساس منخفض التكلفة في الجامعات والمدارس يمكن أن يشجع التثقيف والتوعية العامة، ولكن قيل أن 33 فقط من هذه الوحدات قد أنشئت منذ عام 1998، غالبيتها في أمريكا اللاتينية والكاريبية، وأفريقيا، وأوروبا. وخلال فترة التبليغ، قام حوالي 40 بلدا بوضع أو تنفيذ استراتيجيات إدارة مبتكرة ومنهجيات محسنة للصيانة خارج المواقع الطبيعية لنباتات بذرية غير مثمرة ونباتات التكاثر الخضري وأنواع مهمة. وأبلغ نفس العدد من البلدان عن أن المنشورات التي تتناول مثل هذه المنهجيات كانت متاحة منذ عام 1998.

(14-9)

. تم الإبلاغ عن حيازات للموارد الوراثية النباتية تقدر بنحو 200 000 مادة للتكاثر في بنوك الجينات الأفريقية و 1 800 000 في إقليم آسيا والمحيط الهادي، و 28 500 في الشرق الأدنى و 1 300 000 في أوروبا، و 245 000 في أمريكا اللاتينية والكاريبية و 100 000 في كندا. وتستخدم بالفعل تكنولوجيات جديدة، بما في ذلك التكنولوجيات الحيوية لتحديد خصائص المادة الموروثة في 38 بلدا من البلدان المبلغة. ويمكن مشاهدة بعض التقدم في عدد من المجموعات الرئيسية من المحاصيل الهامة عالميا أو وطنيا. مع ظهور 81 مجموعة جديدة منذ عام 1998، مع أن معظمها في آسيا والمحيط الهادي وأوروبا. وشهد هذا المجال من مجالات النشاط أعلى رقم من المشروعات التي تم الإبلاغ عنها، غير أن المشروعات تشير

إلى تحديد خصائص مواد التكاثر في المجموعات خارج المواقع الطبيعية بشكل عام، دون معلومات مفصلة عن تحديد خصائص المجموعات الرئيسية القائمة.

. أبلغ 31 بلدا عن إحراز تقدم كبير في عدد من المشروعات التي نفذت منذ عام 1998. ويوجد لدى كوبا في الوقت الحاضر 24 مشروعا جاريا لتحسين وتوسيع قاعدة معظم المحاصيل الهامة بالنسبة للبلد، مثل البن والذرة والطمطم والبطيخ والخيار والفلفل. وتنفذ توغو برنامجا لاستحداث سلالات بن مقاومة للبرد، بالتعاون مع المركز الدولي للزراعة الاستوائية. وتعكف أذربيجان على دراسة الخصائص الحيوية الزراعية للسلالات الزراعية البدائية والمستقدمة للأعشاب البرية المقرر استخدامها لإثراء المخزون الوراثي في البلد. ومع أن عدد البلدان التي أبلغت عن أنشطة في هذا المجال زاد بنسبة 50 في المائة مقارنة بعام 1998، لا يزال هناك 23 بلدا لم تبلغ عن القيام بأي أنشطة في هذه الفترة. وأبلغت ثلاثة أرباع عن البلدان المشاركة في الشبكات الدولية المتعلقة بالمحاصيل التي تدعم جهود التحسين الوراثي وتوسيع القاعدة.

22- وقد شاركت منظمات دولية، من بينها المنظمة، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة في مبادرات مشتركة في هذا المجال. وفي سوريا، تمت عدة أنشطة تتعلق بالتحسين الوراثي من خلال تشجيع تربية السلالات التشاركية من أجل ضمان استخدام المادة الموروثة المحلية، بالتعاون مع المنظمة والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق. وعلى سبيل المتابعة، نظم منتدى عن نفس الموضوع يوم 17 أغسطس/آب 2000 في هامبورغ، ألمانيا، كتجمع تمهيدي للمؤتمر الدولي لعلوم المحاصيل، كما نشرت المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية للتو كتابا مشتركا عن استراتيجيات توسيع القاعدة.

. أبلغت البلدان عن 95 مشروعا وضعت هذا المجال من مجالات النشاط ضمن أهدافها. ويشترك عدد من *Beta*، والبادنجان، والثوم، والعنب، والعدس، والذرة، والبطاطس، والبرقوق، وذلك عن طريق شبكات إقليمية للموارد الوراثية النباتية. وتعمل غواتيمالا في الوقت الحاضر في مشروع لزيادة التنوع واستخدام *Annona* في أمريكا الوسطى. ونظمت المنظمة مشاورة خبراء عن تنويع المحاصيل في إقليم آسيا والمحيط الهادئ في عام 1999، وأعدت في عام 2000 ببلوغرافيا مشروحة ومشروع مبادئ توجيهية عن "فهم التنوع في المزارع"، لتحديد خصائص اتجاهات التنوع، والعوامل الدافعة والنهج التحليلية واستجابات السياسات.

24- ومع أن 11 بلدا فقط من 97 بلدا أكدت أنه أجريت تقديرات للاتساق الوراثي وحساسية إنتاج المحاصيل، فإنه من الأمور المشجعة ملاحظة أنه تتخذ تدابير من جانب 73 بلدا لتشجيع التنوع في إنتاج المحاصيل وتفضيل التنوع المعرض للمحاصيل. وهدفها من ذلك هو تشجيع الزراعة المستدامة والحد. وسوف يلزم المزيد من المعلومات المفصلة لتقدير نطاق وأثر هذه التدابير.

. برغم الوعي المتزايد بقيمة المحاصيل غير المستخدمة بصورة كاملة بالنسبة للتنوع الزراعي والأمن الغذائي، فإن مستوى التقدم الذي يتحقق منذ عام 1998 لا يزال متواضعا. وقد أبلغت البلدان عن بعض التقدم في وضع وتنفيذ ممارسات إدارة مستدامة وعن تحسن محصولي لأنواع منقاة غير مستخدمة بصورة كاملة كجزء من برامجها الحالية للصيانة والبحث والتطوير. وتنفذ غواتيمالا في الوقت الحاضر ستة مشروعات لجمع وتحديد خصائص وتنويع أنواع محلية غير مستخدمة بصورة كاملة للأغذية، بما في ذلك الفاكهة والخضروات وأنواع حرجية، بمشاركة فعالة من مجتمعات المزارعين المحليين. وبدأت بنغلاديش تحديد خضروات وفاكهة أصلية غير مستخدمة بصورة كاملة لإمكانية استخدامها في الأغذية. وأبلغت معظم البلدان عن جهود لتنسيق أنشطتها على المستوى الإقليمي من خلال شبكات مثل شبكة الفاكهة الاستوائية غير المستخدمة بصورة كاملة في آسيا وشبكة الخضروات التقليدية غير المستخدمة بصورة كاملة في آسيا والمحيط الهادئ، وهاتان الشبكتان يدعمهما أيضا المعهد الدولي للموارد الوراثية

للموارد الوراثية النباتية والمركز الدولي للمحاصيل غير المستخدمة بصورة كاملة والمنظمة. وأفاد نصف البلدان المبلغة بأنه يوجه تركيز خاص على دور المرأة في هذا المجال.

26- ويلزم بذل مزيد من الجهود لتشجيع تسويق منتجات المحاصيل غير المستخدمة بصورة كاملة؛ وكان عدد البلدان التي أبلغت عن إحرار تقدم في هذا المجال قليلا كما كان في الاستقصاء السابق، وخاصة في أفريقيا والشرق الأدنى وأمريكا اللاتينية. وفي الوقت الحاضر يقوم المنتدى العالمي للبحوث الزراعية إلى جانب المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية الزراعية والمركز الدولي للمحاصيل غير المستخدمة بصورة كاملة وغيرها بوضع مقترحات لصيانة واستخدام المحاصيل غير المستخدمة بصورة كاملة.

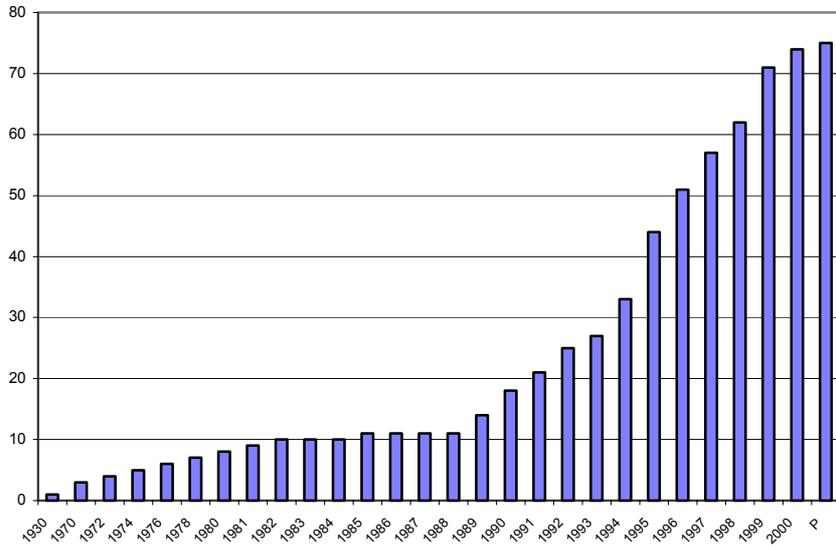
استهلت بضع أنشطة في فترة السنتين هذه في إطار هذا المجال من مجالات النشاط. وتقوم الجمهورية التشيكية في الوقت الحاضر بتنفيذ مشروع لتقدير حيوية البذور وتطوير تكنولوجيات لإدارة بنك الجينات. وأبلغت مدغشقر عن إنشاء مركز جديد لإنتاج البذور. وتقوم النيجر بتنفيذ مشروع وطني لتشجيع إنتاج وتوزيع البذور.

28- ومن الجدير بالملاحظة أن معظم البلدان بدأت أنشطة تدريبية تهدف إلى تعزيز القدرات في تكنولوجيا البذور. غير أن 30 في المائة فقط من البلدان المبلغة أفادت بأنه قدمت حوافز مثل الخطط الائتمانية لتشجيع شركات البذور على تلبية طلباتها وطلبات المرأة والجماعات المعرضة أو الهامشية. وقد أعطي هذا المجال من مجالات النشاط أولوية عالية جدا من جانب بلدان إقليم أفريقيا. وعلى المستوى الدولي، تلقت عدة أنشطة على مستوى المجتمعات المحلية لإنتاج وإدارة البذور ومواد الغرس دعما من المنظمة في عدد من البلدان من بينها أنغولا وإثيوبيا وموزامبيق والسودان وأوغندا، من خلال برنامجها للتعاون التقني. وعلى مستوى السياسات، استكملت المنظمة سلسلة من الاجتماعات الإقليمية والإقليمية الفرعية عن سياسات وبرامج البذور في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ والشرق الأدنى وشمال أمريكا وأمريكا اللاتينية والكاريبي وبلدان أوروبا الشرقية. ونتيجة لهذه الاجتماعات، أنشئت شبكات إقليمية ومنديات تشاورية بهدف وضع سياسات وبرامج منسقة للبذور. وتماشيا مع المناقشات التي أجرتها جماعة العمل، عززت المنظمة في عام 2001 أنشطتها الرامية إلى تنمية قطاع البذور في أفريقيا. ومن أمثلة ذلك، مشروع جديد مدته ثلاث سنوات لتعزيز النظم المحلية لإمدادات البذور في إثيوبيا بتمويل من النرويج، ومشروع لتوحيد اللوائح والقواعد في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بتمويل من فرنسا.

" أبلغ عن قدر ضئيل جدا من التقدم فيما يتعلق بمجموع السلالات المحصولية المحلية المتاحة في الأسواق المحلية، مع أنه بذلت محاولات في نصف البلدان المبلغة تقريبا لتطوير أسواق محلية لمثل هذه السلالات. ويوجد لدى تونغيا مشروع جار تدعّمه اليابان لتحديد وتشجيع النباتات الأصلية المفيدة في البلد. وتنفذ أوروغواي أيضا مشروعا للصيانة في المواقع الطبيعية وتشجيع استخدام سلالات *Butia*. وسوف وهو تشجيع طلب أقوى وآليات سوق أكثر عولية للسلالات البرية والسلالات المحلية والمنتجات الزراعية المتعلقة بها.

(20-15)

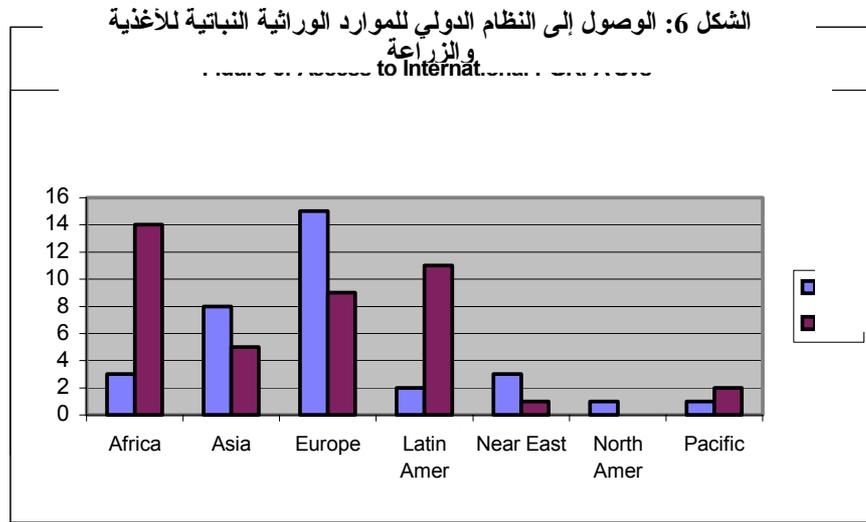
الشكل 2: البلدان التي لديها لجان قطرية راسخة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة



أشعرت عملية لايبزج عن مستوى عال من النشاط في عملية التخطيط على المستوى الوطني. ومنذ ذلك الوقت، شاركت البلدان بصورة ايجابية في وضع أو إعادة تشكيل استراتيجيات وطنية لإدارة مواردها. ويبين الشكل 3 أن 70 بلداً من بين 95 بلداً من البلدان المبلغة لديها استراتيجية وطنية للصيانة والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية، منها 18 بلداً وضعت هذه الاستراتيجية بعد عام 1998. وفي نفسها، تنسق الاستراتيجية مبادرات الاقتصاد الزراعي وقطاعي الثروة الحيوانية والغابات. وتوفر البرامج الوطنية الأساس لوضع استراتيجية وطنية للموارد الوراثية النباتية، توازن بين أنشطة الصيانة في المواقع الطبيعية وخارج المواقع الطبيعية والاستخدام، وشروط الوصول، والحركة المأمونة للمادة الموروثة؛ واقتسام المنافع؛ ونقل التكنولوجيا. ويلزم بذل جهود منسقة على المستويين الوطني والدولي لتشجيع التطوير المؤسسي في البلدان التي لم توضع فيها بعد برامج وطنية. وقد أنتجت المنظمة والمعهد

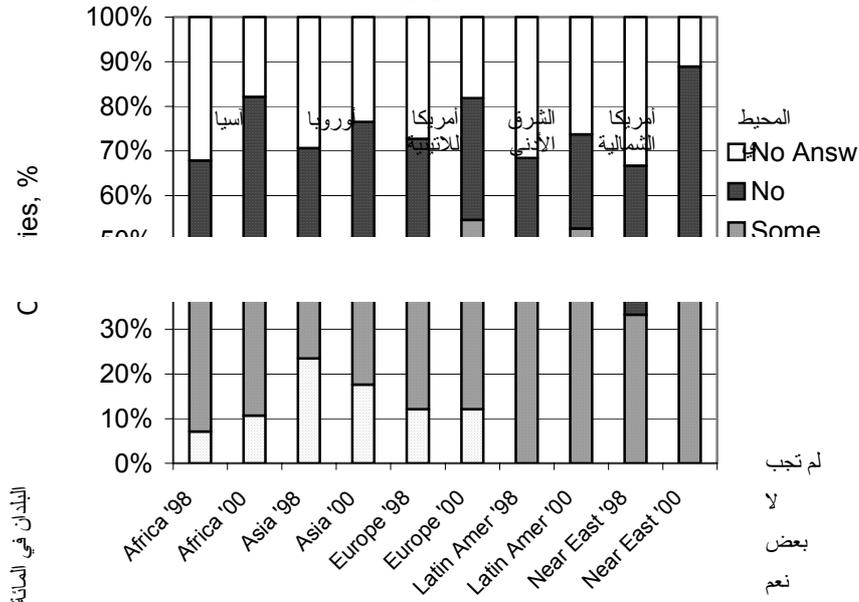
. مع أن أفاد بأن لديه نظم معلومات لإدارة البيانات الخاصة بالموارد الوراثية النباتية أو مخزونات البذور أو كليهما، أفاد 31 بلدا فقط بأن لديه مثل هذا النظام على المستوى الوطني.

35- وتم الإبلاغ عن بعض الجهود المتناسقة لتعزيز التعاون فيما بين البلدان. وتشارك ألمانيا والاتحاد الروسي في الوقت الحاضر في مشروع تعاوني لتعزيز نظام للتوثيق والمعلومات في معهد VIR، سانت بطرس برج. ويدعم الاتحاد الأوروبي إنشاء بنية أساسية أوروبية للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية. وبدأت في فترة السنتين هذه مبادرة اللوزوفون - وهي مبادرة للتعاون بين البرتغال وبلدان اللوزوفون في أفريقيا - بدعم من المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية. ولا تزال تنمية الموارد البشرية أحد المكونات التي تحتاج إلى تعزيز، نظرا لأن 45 بلدا من بين 98 بلدا أبلغت عن عدم تدريب أي موظفين منذ عام 1998 على إدارة المعلومات.



. يسترعى اهتمام جماعة العمل إلى التقدم الضئيل الذي أحرز حتى الآن على المستوى الوطني. فمع أن 64 بلدا لديها في الوقت الحاضر نظم متابعة نشطة لتقدير الضعف الوراثي في المجموعات خارج المواقع

Figure 8: Adequate mechanisms to monitor threats of genetic erosion *in situ*



المجموعات خارج المواقع الطبيعية بصورة جزئية على الأقل، فإن أربعة منها فقط قد أنشئت في العاميين الأخيرين. بل إن عدد البلدان التي لا يوجد لديها مثل هذه النظم قد ارتفع إلى 25 بلداً. وقد اتخذت مبادرات نحو البدء في متابعة الضعف الوراثي في المواقع الطبيعية في 9 بلدان، ليصبح هناك 51 بلداً لديها نظم للمتابعة تسمح بالمتابعة الجزئية على الأقل واتخاذ الإجراء الوقائي المترتب على ذلك. وتعد المبادرات التي اتخذت في جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي جمهورية كوريا لإنشاء نظم معلومات وطنية للتحذير المبكر عن الموارد الوراثية النباتية من الأمثلة المشجعة. غير أن 34 بلداً قد أبلغ عن عدم وجود نظم متابعة من هذا القبيل.

37- وتعتبر جميع البلدان تقريباً (98 في المائة) النظام العالمي للمعلومات والتحذير المبكر عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ملائماً لاستيعاب نظام لمتابعة فقدان الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على المستوى الدولي، مع أن 79 في المائة فقط من هذه البلدان يمكنها في الوقت الحاضر تقديم معلومات عن الضعف الوراثي. وفي يونيو/حزيران 1999، نظمت المنظمة اجتماعاً في براغ، الجمهورية التشيكية، لمناقشة النهج المنهجية لنظام للتحذير المبكر من هذا القبيل في إطار النظام العالمي للمعلومات والتحذير المبكر، ولتعزيز الشبكة العالمية لمراسلي النظام العالمي. ويوصى بأن تقوم البلدان التي لم تعين بعد مراكز التنسيق للمشاركة في هذه الشبكة بأن تبادر إلى ذلك. وترد معلومات إضافية عن تطورات نظام العالمي للمعلومات والتحذير المبكر عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

. هناك قبول بشكل عام لأهمية التدريب في تحقيق التحسين المستدام في صيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. غير أنه في كثير من البلدان النامية لا يزال مستوى توافر فرص التدريب المتقدم، أو حتى التدريب القصير الأجل منخفضاً، وقد أبلغ 17 بلداً عن عدم توافر التدريب المتقدم أو التدريب القصير الأجل. غير أنه استناداً إلى 61 رداً، بذلت بعض المحاولات منذ عام 1998 لإدخال جوانب الموارد الوراثية النباتية في الدورات القائمة والبرامج التعليمية داخل كل إقليم، على الرغم من الاعتراف بأن هذا ليس كافياً. ولتحسين هذه الحالة، بدأت بعض البلدان في وضع استراتيجيات. وكانت المؤسسات الدولية، ولا سيما مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والمنظمة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة تدعم الأنشطة التدريبية كجزء من برامجها العادية. ولا يزال يلزم بذل المزيد من الجهود لزيادة فرص الوصول إلى التدريب الخارجي أمام البلدان التي تفتقر إلى القدرة الوطنية.

. مع أنه أحرز بعض التقدم في إيجاد التوعية وإدخال هذا المكون في مشروعات الموارد الوراثية النباتية، أبلغت أربعة بلدان عن وجود مستويات مرضية للتوعية العامة على المستوى الوطني، وأبلغ 79 بلداً عن بدء بعض الأنشطة لزيادة التوعية العامة. وهذه الأنشطة يجري تنسيقها بشكل عام إما عن طريق اللجنة الوطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة أو البرنامج الوطني، مع أنه في 30 في المائة من البلدان يوجد معهد وطني مسؤول عن ذلك.

. يتبين من التحليل العام للمعلومات التي تجمعت أن الأولويات القطرية لا تزال تتركز على أنشطة الصيانة خارج المواقع الطبيعية (مجالات النشاط 5 إلى 8)، وحصر ومسح الموارد الوراثية النباتية (مجال النشاط 1)، ووضع برامج قطرية قوية (مجال النشاط 15). وبينما يمكن ملاحظة تقدم ما، فإنه يلزم وجيه اهتمام إلى المطلوب المتزايد الخاص بتجديد مواد التكاثر والحاجة إلى بعثات الجمع المخططة فقد تم الإبلاغ عن عدد كبير من الأنشطة الجديدة من جانب بلدان أمريكا اللاتينية والبلدان الأوروبية

جانب بلدان أمريكا اللاتينية والبلدان الأوروبية بشأن مجالات النشاط المتعلقة باستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (مجالات النشاط 9 إلى 14).

41- ولا تزال الحاجة إلى دعم إنتاج وتوزيع البذور (مجال النشاط 13) تحظى بأولوية عالية في معظم البلدان الأفريقية. ولم تلق مجالات النشاط 2 إلى 4 عن الصيانة داخل المواقع الطبيعية اهتماما كافيا من جانب البلدان.

42- ومنذ عام 1998، لقي تشجيع شبكات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (مجال النشاط 16) اهتماما في جميع الأقاليم. ولا تزال هناك حاجة إلى دعم أقوى من جانب جميع أصحاب المصلحة في مجال بناء القدرات (مجال النشاط 19) في جميع البلدان النامية، خاصة لتدريب الموظفين التقنيين في مختلف المجالات، ولا يزال يلزم بذل مزيد من الجهود لتشجيع التوعية العامة (مجال النشاط 20).

بوصفها الإطار لتنفيذ استراتيجياتها الوطنية للصيانة والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. فقد أسهم في نجاح الاستقصاء الهيكلي المبسط للاستبيان، إلى جانب قدرة واستعداد البلدان لإتباع الشكل الموحد الذي قدم لها. وكان لا بد أن يحد التبسيط من عمق التحليل ولهذا أمكن فقط استخلاص استنتاجات وتوصيات عامة. والمعلومات الكمية المفصلة مفقودة في جميع الأنشطة التي تم الإبلاغ عنها. وتشمل الأمثلة على ذلك بشكل خاص معلومات مفقودة عن نطاق ومضمون المشروعات الجارية عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ومواد التكاثر المحددة التي تحتاج إلى تجديد في إذا أريد الخروج بتوصيات سريعة وملحوظة نتيجة لعملية المتابعة، فسوف يلزم وجود آلية استقصاء أكثر شمولا وتفصيلا. وهذه الآلية من شأنها أيضا أن توفر أساسا لإدارة أكثر كفاءة للموارد المالية.

، كما يتبين من التحليل أعلاه. ومع هذا، يلزم عمل إضافي على جميع المستويات لمواصلة تنفيذ جميع مجالات النشاط، ولاسيما تلك المجالات المتعلقة بالمؤسسات وبناء القدرات. وبرغم الجهود الكبيرة للمنظمات الدولية (بما فيها المنظمة، ومراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي)، ووكالات التمويل الوطنية، التي أبلغت عنها البلدان لفترة السنتين هذه قد تم تمويلها من الميزانيات الوطنية وحدها. وإذا أريد تحقيق فانه يلزم بذل جهود إضافية. وينبغي بحث ترتيبات عالمية لهذا الغرض، تتصدى لكل من العوامل

3- التطورات الجديدة المتصلة بتنفيذ الخطة

45 - المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. أقرت المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، في الدورة الحادية والثلاثين لمؤتمر المنظمة. وتعترف المعاهدة بأهمية الخطة في المادة 14، حيث توصي الأطراف المتعاقدة بضرورة "تدعيم تنفيذها الفعال، بما في ذلك من خلال خطط العمل القطرية، وبحسب ما هو ملائم، من خلال التعاون الدولي لتوفير إطار متسق، ضمن جملة أمور أخرى، لبناء القدرات ونقل التكنولوجيا وتبادل المعلومات، مع مراعاة أحكام المادة 13 " التي تشير إلى أحكام تقاسم المنافع.

. أوضحت الهيئة في دورتها العادية الثامنة " الحاجة إلى أن تخصص المنظمة موارد من ميزانيتها العادية " (5) وبناء على ذلك أجرت المنظمة عملية تخطيط دقيقة لتحقيق هذا الهدف، في سياق الإطار الاستراتيجي الأوسع الذي وافق عليه مؤتمر المنظمة في نوفمبر/تشرين الثاني 1999، والذي سوف يوجه عمل المنظمة حتى عام 2015.

47- ويضع الإطار الاستراتيجي خمس استراتيجيات جامعة على أساس الارتباط بين التخصصات والمشاركة. ويتضمن برنامجا موجها نحو النتائج تم وضعه من خلال الخطط المتتابعة المتوسطة الأجل بوصفها جسورا بين الاستراتيجيات الجامعة الخمس في الإطار ومقترحات فترات السنتين في برنامج العمل والميزانية. وجرى تفصيل الخطة المتوسطة الأجل الأولى لتمتد لثلاثة برامج عمل وميزانية لفترات السنتين. وإثر قرارات وتوصيات الأجهزة الرئاسية للمنظمة في نوفمبر/ تشرين الثاني 2001، وضعت المنظمة الخطة المتوسطة الأجل الجديدة للسنوات 2004-2009، سعيا إلى الاستجابة على نحو استباقي لتوجهات السياسات في الإطار الاستراتيجي للمنظمة. وأتاحت عملية المراجعة هذه فرصة مبكرة للأخذ بعين الاعتبار إقرار المعاهدة الدولية الجديدة.

(، الذي أشير إليه في تقرير سير العمل المقدم لجماعة العمل، عدل الآن ليصبح الدعم الفني للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، حيث يتضمن تركيزا خاصا في المكونات الداعمة للمعاهدة الدولية، إضافة إلى إنشاء برنامج جديد باسم "تدعيم صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام وتنمية قطاع البذور" يقدم دعما مباشرا لتنفيذ مجالات نشاطات الأولوية العشرين في خطة العمل العالمية.

(6). جدد مؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي دعمه لخطة العمل العالمية في اجتماعه الخامس في مايو/أيار 2000. ووافق مؤتمر الأطراف على وجه التحديد في القرار 5/5 على وضع برنامج عمل للتنوع البيولوجي الزراعي "مع مراعاة ... الحاجة إلى البناء على خطة العمل الدولية القائمة والبرامج والاستراتيجيات التي وافقت عليها البلدان، ولاسيما خطة العمل العالمية (7). وفي القرار 10/5 قرر بحث استراتيجية عالمية لصيانة النباتات، تم فيها الاعتراف "بالدور الهام للمبادرات القائمة الأخرى، ولاسيما خطة العمل العالمية (8). وطلب مؤتمر الأطراف من الأمين التنفيذي للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي "أن يلتمس آراء الأطراف، وأن يتصل بالمنظمات ذات الصلة، بما في ذلك خطة العمل العالمية لمنظمة الأغذية والزراعة (9)" لتمكين "الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية من تقديم توصيات إلى مؤتمر الأطراف، لبحثها في الاجتماع السادس، بشأن وضع استراتيجية عالمية لصيانة النباتات (10)".

. طلب من المرفق العالمي للبيئة، بوصفه الآلية المالية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، تقديم الدعم على سبيل الأولوية للمشروعات التي تنفذ برنامج عمل التنوع البيولوجي الزراعي التابع للاتفاقية، وفقا للقرار 5/5، عن طريق استكمال تنفيذ برنامجه التشغيلي للتنوع البيولوجي الزراعي وبرامج تشغيلية أخرى ذات صلة. واستعرض مجلس المرفق العالمي للبيئة في اجتماعه في مايو/أيار 2000 عناصر إنشاء البرنامج التشغيلي 13 للصيانة والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي الهام بالنسبة للزراعة (11). ووافق على هذه العناصر. وينص مشروع البرنامج التشغيلي على أن المرفق العالمي للبيئة سوف يدعم الأنشطة

(5) الفقرة 17 من الوثيقة CGRFA-8/99/REP.

(6) ترد المقطعات ذات الصلة المأخوذة من القرارات التي اعتمدها مؤتمر الأطراف في الوثيقة CGRFA/WG-PGR-

1/01/Inf.2

(7) UNEP/CBD/COP/5/23, Decision V/5, page 90, Annex III, para. A.3.b

(8) UNEP/CBD/COP/5/23, Decision V/10, page 123, para. 2

(9) UNEP/CBD/COP/5/23, Decision V/10, page 123, para. 5

(10) UNEP/CBD/COP/5/23, Decision V/10, page 123, para. 4

(11) ملخص مشترك لرئيسي اجتماع مجلس المرفق العالمي للبيئة، 9-11 مايو/أيار 2000، الفقرة 16.

أن المرفق العالمي للبيئة سوف يدعم الأنشطة المؤهلة التي تنفذ في إطار خطة العمل المتفق عليها، مثل خطة العمل العالمية للصيانة والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ويعترف المشروع بدور الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والمنظمة، وأصحاب المصلحة في تيسير تنفيذ خطة العمل هذه، وينص على أن "المرفق العالمي للبيئة سوف يعمل في مشاركة مع هذه المؤسسات وأصحاب المصلحة، مستغلا مظاهر القوة والمزايا النسبية القائمة، وبذلك يتجنب الازدواجية والتداخل"⁽¹²⁾. فضلا عن هذا، وكما قرر مجلس المرفق العالمي للبيئة في اجتماعه في نوفمبر/تشرين الثاني 2000، تستطيع المنظمة أن تعمل بوصفها وكالة منفذة في إطار فرص موسعة لتنفيذ مشروعات المرفق العالمي للبيئة.

4- التوجيه المطلوب من الهيئة

51- تقدم هذه الوثيقة تحليلا لحالة تنفيذ خطة العمل العالمية وتلاحظ التطورات الجديدة التي تتصل بمواصلة تنفيذ ومتابعة وتمويل الخطة. وتقدم الوثيقة معلومات قيمة كأداة لتحديد الأولوية لتنفيذ الخطة من جانب أصحاب الشأن الدوليين والقطريين. وعلى ضوء المعلومات المقدمة، قد تود:

(1) الموافقة على ما قامت به جماعة العمل من بحث في دورتها الأولى، حسبما يرد في الوثيقة CGRFA/WG-PGR-1/01/REPORT، وأن تصدر توجيهات إضافية، وعلى الأخص فيما يتعلق بالآتي:

- الجهود الإضافية المطلوبة من جميع أصحاب الشأن لتنفيذ جميع مجالات النشاطات في الخطة ولاسيما تلك المتعلقة بالمؤسسات وبناء القدرات؛ في المستقبل.

(2) تقديم توصياتها بشأن أية قضايا أخرى لها انعكاسات على السياسات فيما يتعلق بالمعلومات المقدمة عن كل مجال من مجالات النشاطات العشرين في الخطة.

52- فضلا عن هذا، قد تود الهيئة بحث المعلومات المقدمة في أية توصيات تصدرها عقب استعراضها للوثائق CGRFA-9/02/7؛ و CGRFA-9/02/9؛ و CGRFA-9/02/10. ويرجى الرجوع إلى الفقرات 37، 43، و 44 من هذه الوثيقة.